فإنه قال وأبا أباها في لغة من يكره أن يكون الاسم على أقل من ثلاثة أحرف مثل أب وفم ودم فيقول أبا وفما ودما على الأصل وهو مقصور مثل قفا وعصا ورحا فأخرجه على التمام فقال أباها وأبا أباها ولم يقل أبا أبيها لأنه مقصور كما تقول رحا رحاها وقفا قفاها وإذا ثنى قال أبوان وفموان ودموان ودميان أيضا .

ومن قال أب وفم ودم ثم ثنى رده إلى الأصل فقال أبوان وفموان ودموان .

ومن قال أب ثم ثنى وجمع على الاسم الناقص قال أب وأبان وأبين في النصب وأبين في الرفع وأبين في الخفض .

قال الشاعر .

(فلسنا على الأعقاب تدمى كلومنا ... ولكن على أقدامنا يقطر الدما)